

تاج العروس من جواهر القاموس

وبتصغيرها جاء المثل أفلات فلان جريعة الذقن من غير
حرف أو بجريعة الذقن أو بجريعتها قال الصاغاني : أفلات
هنا لازم ونصب جريعة على الحال كأَنَّهُ قال : أفلات قاذف
جريعة الذقن وهي كناية عمّا بقي من روجه أي نفسه صارت
في فيه وقريباً منه قُرب الجريعة من الذقن . وفي اللسان : أي
قُرب الموت منه كقُرب الجريعة من الذقن . واقتصر
الجوهري على الرواية الثانية وقال : إذا أشرف على التلاف
ثم نجا . قال الفرّاء : هو آخر ما يخرج من النفس انتهى . زاد
في اللسان : يريدون أن نفسهُ صارت في فيه فكاد يهلك
فأفلات وتخلّص . وفي رواية أبي زيد : أفلاتني جريعة
الذقن . قال الصاغاني : وأفلات - على هذه الرواية - يجوز أن
يكون متعدّياً بياً ومعناه : خلّصني ونجّاني ويجوز أن يكون لازماً
ومعناه تخلّص ونجا منّي وأراد بأفلاتني أفلات منّي فحذف
ووصل الفعل كقول امرئ القيس :
وأفلاتهّنّ عليّاء جريضا ... ولو أدركته صفر الوطاب أراد
أفلات من الخيل . وجريضا حال من عليّاء . وتصغير جريعة تصغير
تحقير وتقليل وأضافها إلى الذقن لأنّ حركته الذقن تدلّ على
قُرب زهوق الروح والتقدير أفلاتني مُشرفاً على الهلاك ويجوز
أن يكون جريعة بدلاً من الصّميم في أفلاتني أي أفلات
جريعة ذقني أي باقي روعي وتكون الألف واللام في الذقن بدلاً من
الإضافة كقولهم تعالى " ونهى النفس عن الهوى " أي عن هواها
ومن روى : بجريعة الذقن كما يُقال : اشتدّ الدار بالانها أي
مع آلاتها وقد تقدّم شيء من ذلك في ج ر ص وفي ف ل ت . وناقعة مجرّع
كمحسن : ليس فيها ما يروى وإِنَّمَا فيها جرّع ج : مجاريع نقله
ابن عباد وأَنشد :
" ولا مجاريع غداة الخمس وقال الجوهري : نوق مجاريع : قلائد
اللابن كأنّه ليس في ضروعها إلاّ جرّع فلم يذكّر المفرد

وزادَ في اللّسانِ : ونُوقَ مَجَارِعُ كَذَلِكَ . واجْتَرَعَهُ : بَلَغَهُ كَجَرَعَهُ
وقِيلَ : جَرَعَهُ بِمَرَّةٍ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي . وقالَ ابنُ عَيَّادٍ : اجْتَرَعَ
العُودَ أَي اكَتَسَرَهُ لُغَةً في اجْتَرَعَهُ .

ومِنَ المَجَازِ : جَرَعَهُ الغُصَصَ أَي غُصَصَ الغَيْطِ كما في الصَّحاحِ
تَجَرَّيْعاً فَتَجَرَّعَ هو أَي كَظَمَ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : التَّجَرَّعُ :
مُتَابَعَةُ الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ قالَ ابنُ عَرَبٍ وَجَلَّ "
يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ " وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرَّعُ : شُرْبُ
في عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هو الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وجَرَعَ الغَيْطَ كَعَلِمَ :
كَظَمَهُ وهو مَجَازٌ . ويُقالُ : ما مِن جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَاناً مِن جُرْعَةٍ
غَيْطٍ تَكْظِمُهَا وهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وأَجَرَعَ الحَبْلَ أَوِ الوَتَرَ إِذا أَغْلَطَ
بَعْضَ قُؤَاهُ .

والجَرَعُ مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ قالَ لَقِيَطُ الإِيَادِي : .
" يا دَارَ عَمْرَةٍ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَاها جَتَ لِيَ الهَمَّ والأَحْزَانِ
والجَزَعَا